مجرد كلام

▪ عدوية الهلال

كراسيّ باردة

ونحن ننتظر اعتلاء وجوه جديدة مقاعد السلطة في العام المقبل، يراود أغلبنا سؤال مشروع ولا ريب هو كيف نجعل القادمين أكثر نزاهة؟.. كيف يمكن أن نضمن القضاء على الإرهاب والفساد الإداري وكيف نعيد أموالنا المسروقة؟

يعتقد الناس العاديون إن الأمور في دول تعاني لن تنصلح إلا باصلاح الرؤوس في تلك الدول، وإن على المواطن العادي ان يوقع على ميثاق الاستقامة ليحذو أصحاب المقام الرفيع في الدولة حذوه ويصبح الخداع لعبة مكشوفة لكلا الطرفين فلا يخدع المواطن حكومته ولا تخدع الحكومة مواطنيها... لكن اولئك الذين يهجرون الحياة الساخنة ويختارون الكراسي الباردة ويعانون ويقاتلون في سبيل الحصول على السلطة يعيشون عذاباً أكبر في محاولة الحفاظ عليها، فالتخلي عنها كارثة بالنسبة لهم، وقد يسلكون أي سبيل للبقاء في السلطة..

وفي تلك الرحلة التي يقطعها الإنسان منذ ولادته عارياً وحتى مماته عارياً، أيضاً، يعيش لحظات مدمجة بالعناء والشقاء ليبلغ القمة محاولاً التستر بأشكال وألوان وأحجام مختلفة من ورقة التوت يضع بعضها على عينيه وأخرى على فمه وثالثة على قلبه لكن عقله يظل متفتحاً ولا تدور في فلكه إلا فكرة واحدة هي الوصول إلى السلطة والبقاء فيها.. خلال تلك الرحلة يحمل الإنسان ألوية مختلفة ويطلق شعارات يطرق بها القلوب قبل الآذان ويتخذ أهدافاً يعد بتحقيقها وقد ينساها بمجرد اعتلائه الكرسي وقد يدعس الكثيرين بقدمه ليبلغ القمة..

وبعض اولئك الحالمين بالسلطة يعملون في سبيل هدف نزيه وفي النهاية يكتشفون أن هناك من يعمل في اتجاه معاكس محاولاً تدمير كل ما يفعلونه وقد يعيشون لحظة انهيار كل شيء نزيه أو ينفضون عنهم أفكارهم النظيفة ويضعون أيديهم في أيدي أعدائهم وفي أحسن الأحوال يموتون من أجل مبادئهم فيظهر غيرهم ثم يختفون ويبقى الكرسي سيداً والوصول إليه يستحق العناء ولكن، هل فكر كل اولئك بأنهم ولدوا ليموتوا وإن عليهم أن ينتبهوا إلى معاناة الناس وهم في طريقهم إلى عريهم الأخير..!؟

المواطن الآن بحاجة إلى ضمير السلطة وليس السلطة وحدها فالضمير وحده ليس بديلاً إنْ سرق أو غاب أو ضاع أو أصابه الصدأ ومن دون ضمير تصاب الفضائل بالامراض نتيجة لفقد جهاز المناعة والقيم ولا نصبح بشراً أو نرتقي لمرتبة الإنسانية وقد تتحول حياتنا إلى مقابر للكلمات النزيهة، ووقتها، ما عسى أن تجدي (الكلمات) ما دام (الكل.. مات)!!.

> يحمل الإنسان ألوية مختلفة ويطلق شعارات يطرق بها القلوب قبل الآذان ويتخذ أهدافاً يعد بتحقيقها وقد ينساها بمجرد اعتلائه الكرسي وقد يدعس الكثيرين بقدمه ليبلغ القمة

الخطة الاربعينية تدخل حيز التطبيق في 4 محافظات

الاعرجي في كربلاء للاشراف على تنفيذها وبابل تؤمن طرق زائريها بعمليات استباقية

زوار الأربعينية خلال توجههم نحو كربلاء

> دخلت الخطة الأمنية الخاصة بالزيارة الاربعينية حيز التنفيذ ضمن المحافظات التي تشهد تحرك الزائرين نحو محافظة كربلاء، يأتي ذلك الاستعداد وسط دعوات للحذر من وقوع أعمال ارهابية.

□ بغداد / المدى

وكان رئيس الوزراء، حيدر العبادي، حذر الاسبوع الماضي من هجمات ارهابية قد تستهدف زائري الاربعينية رداً على الانتصارات التي تحققتها القوات الأمنية على تنظيم داعش في آخر معاقله في القائم غربي الانبار.

وترافقت تلك الدعوات مع توجيهات ممثل المرجعية الدينية في كربلاء، أمس خلال خطبة صلاة الجمعة، التي شدد فيها على الحذر من المندسين بين صفوف الزائرين المتوجهين صوب كربلاء.

وأعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، عن إنجاز خطتها الامنية الخاصة بالزيارة الاربعينية، وكشفت عن طرق سير الزائرين والمركبات التي حددتها خلال أيام الزيارة، فيما قررت منع دخول الشاحنات وسير الدراجات النارية والهوائية بدءا من اليوم السبت.

واقترح الربيعي على جموع الزائرين "السير خلال النهار ليكونوا أمام انظار القوات الأمنية"، داعيا في نفس الوقت المواطنين الى "التعاون مع القوات الامنية والابلاغ عن أي شبهة والابتعاد عن الاشاعات".

يأتي ذلك في وقت وصل وزير الدخلية قاسم الاعرجي، الى محافظة كربلاء، على رأس وفد من الضباط والمنتسبين، للاشراف على خطة تنفيذ زيارة الاربعينية.

وفي السياق ذاته، كشفت قيادة شرطة محافظة بابل عن تنفيذ عمليات استباقية مشتركة، ضمن مناطق شمال المحافظة لتأمين طريق زائري الاربعينية.

وأكدت أن العمليات أسفرت عن تدمير مضافات لتنظيم داعش واعتقال عدد من المطلوبين.

وفيما أعلنت عن تمكنها من ضرب الأهداف المَطْلُوبَة في مِنْطَقَة الابارغرب ناحية جرف النصر وضعت شرطة بابل خطة لحماية ممتلكات مواطنيها المشاركين في زيارة الاربعين

وقال اللواءعلي حسن مهدي كوة الزغيبي، قائد شرطة محافظة بابل، في حديث لـ(المدى)، إن "القيادة وضعت خطة أمنية خاصة لحماية دور وممتلكات المواطنين المشاركين في مراسيم الزيارة الأربعينية ومشاركتهم في مواكب الخدمة"، مبيناً إن "قسم مكافحة إجرام القيادة بالتعاون مع دوريات النجدة وباقي الاقسام نشر مفارز ضمن المناطق والاحياء السكنية في بابل للحفاظ على ممتلكات المواطنين".

بدوره، قال الناطق الرسمي باسم قيادة شرطة بابل العقيد، عادل الحسيني، إن "عمليات استباقية واسعة شمالي المحافظة تجري لتأمين زيارة الأربعين بالتنسيق مع قيادة عمليات بابل والأجهزة الامنية إضافة لقوات الحشد الشعبي"، مبيناً إن "تلك العمليات ستكون مستمرة لحين انتهاء مراسيمها بغية تهيئة مناخ سليم ومعافى أمنيا وتفويت الفرصة على الإرهابيين في تعكير صفو الزيارة".

ولفت الحسيني، الى إن "العمليات شاركت فيهَا قوات قتالية من أفواج الشرطة والجيش وقوات هيئة الحشد الشعبي في بابل بالتعاون مع مفارز الأمن الوطني والاستخبارات بالاستناد الى معلومات استخبارية دقيقة لمنع أي محاولة لتسلل العَناصر الارهابية الى بابل"، موضحاً ان "العَمليَات تتركز على المناطق المتداخلة والريفية في مناطق شمالي بابل والتي يعتقد إنها تأوي عددا من الخلايا النائمة شمالي بابل".

وأشار الحسيني، الى أن "العمليات الاستباقية حققت نتائج ايجابية كثيرة منها اعتقال مطلوبين للعدالة ومعالجة تحرك ارهابي بمنطقة الآبار غرب الجرف واستطاعت ضَرْب ثلاث مضافات ارهابية تحوي أسلحة وَاعتدة وَمتفجرات وَمَوَادُ غذائية".

وفصل الحسيني، بالقول، أن "قوة امنية مشتركة من أفواج طوارئ الشرطة ومفارز الاستخبارات والأمن الوطني نفذت ممارسة أمنية بالتعاون مع نقاط تفتيش سيطرة الشهيد سلام شنون في ناحية النيل، (١٥كم شمال الحلة)، عند تقاطع مدخل خط المرور السريع بإتجاه مركز المحافظة، أسفرت عنها اعتقال شخص ضبط بحوزته كمية من مادة البارود شديدة الانفجار وضعها داخل قناني عدد اثنان في محاولة لتمريرها عبر نقطة التفتيش".

وتعد زيارة الأربعين إحدى أهم الزيارات للمسلمين الشيعة حيث يخرج الزائرون من محافظات الجنوب والوسط أفراداً وجماعات مطلع شهر صفر مشياً إلى كربلاء، فيما تستقبل المنافذ الحدودية والمطارات مسلمين شيعة من مختلف البلدان العربية والإسلامية للمشاركة في زيارة أربعينية الإمام الحسين، ثالث أئمة الشيعة الاثني عشرية، ليصلوا في العشرين من الشهر ذاته، الذي يصادف زيارة (الأربعين) أو عودة رأس الحسين ورهطه وأنصاره الذين قضوا في معركة كربلاء عام ٦١ للهجرة، وأصبحت هذه الممارسة أو هذه الشعيرة تقليداً سنوياً بعد انهيار النظام السابق، الذي كان يضع قيوداً صارمة على ممارسة الشيعة لشعائرهم.

دعا الى إدارة موحدة وانخراط أهلها في الأجهزة الأمنية

زعيم الكلدان يطرح رؤية مسيحية لإدارة بلدات سهل نينوى

> طرح بطريرك الكلدان في العراق والعالم لويس رفائيل ساكو رؤية خاصة لإدارة الوضع في سهل نينوى، مؤكد إن الاشتباكات التي جرت بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة في سهل نينوى خلقت حالة من القلق والخوف وأعاقت عمليّة إعمار البلدات ومنعت عودة النازحين إلى ديارهم.

كركوك / مروان العاني

وقال البطريرك ساكو إن "رؤية البطريركية الكلدانية حول بلدات سهل نينوى المسيحية تنص على أن المسيحيين هم أبناء أصليون لهذه الأرض، وليسوا وافدين.

وأضاف راعي الكنيسة الكلدانية ان "جذور المسيحيين هنا منذ آلاف السنين، وتاريخهم وهويّتهم. واليوم وبالرغم من تناقص عددهم بسبب ما تعرضوا له إبّان العنف الطائفيّ من عمليات تهديد وخطف وقتل وسلب وتفجير كنائسهم وتهجيرهم من قبل تنظيم داعش الإرهابي من الموصل ومناطق سهل نينوى، يريدون الحفاظ على مستقبلهم بالكرامة والتساوي الكامل مع المواطنين الآخرين".

وتابع ساكو "إنه ليحز في النفس إن المسيحيين المهجرين من سهل نينوى وقبل أن يستقر بهم المقام في العودة إلى بلداتهم يجدون أنفسهم من جديد بين المطرقة والسندان".

وقال بطريرك الكلدان في العراق والعالم انه "منذ ما يقارب السبعة أشهر تم تحرير الموصل وبلدات سهل نينوى من قبضة داعش، لكن حتى اليوم ما تزال بعض البلدات خالية من السكان بسبب الخراب الكبير في الدور وفي البنى التحتية وعدم إمكانية الحكومة المركزية من إعمارها لسبب قلة المال"، لافتا الى ان "ما تمّ إصلاحه كان بجهود متواضعة من قبل الكنيسة".

وأشار الزعيم المسيحي الى ان "المشكلة الأخرى ان السهل مُقَسّمٌ بين قوات الحكومة العراقية والقوات الكردية، بينما كان موحدا ومستقرا وآمنا حتى عام ٢٠٠٣". وأضاف بعد عملية الاستفتاء ورغبة الإقليم في الانفصال حصلت تحشدات على حدود هذه البلدات وحدثت مؤخرا مواجهة عسكرية بين الجيش والحشد الشعبي والبيشمركة في بلدتي باقوفا وتللسقف وقد أصيب فيها أطفال أبرياء، واستخدمت منازل الأسر المسيحية كمواقع دفاعية. ونتيجة لذلك، فر العديد من سكان هاتين البلدتين مرة أخرى، مما خلق عندهم حالة من القلق والخوف من تكريس تقسيم مناطقهم وإعاقة عمليّة إعمار بلداتهم وعودتهم إلى ديارهم. وقد يؤدي هذا الوضع في النهاية إلى مزيد من الهجرة إلى الخارج".

وتابع بطريرك الكلدان بالقول "وللحفاظ على هذا التنوع الثقافي والسكاني... على العراقيين ان يدركوا مدى أهمية وجود المسيحيين في العراق وحمايتهم، وعدم تركهم يهاجرون، فهذه خسارة نوعية للجميع".

وأوضح ساكو رؤيته بالقول "نقترح أن يتم إخراج سهل نينوى من دائرة الصراعات ليبقى موحدا كما كان قبل ٢٠٠٣، ولاسيما أن معظم بلداته استرجعتها الحكومة المركزية، وليتمكن سكانه من إعادة بناء حياتهم مع جيرانهم بعيداً عن الصراعات".

كما دعا بطريرك الكلدان الى "دمج حرس بلدات سهل نينوى والفصائل الأخرى في الشرطة الاتحادية ليُسلم موضوع أمن السهل مباشرة إليها كشرطة وطنية محلية لأنهم من أبناء المنطقة وللناس ثقة بهم.

وشدد ساكو على ضرورة "تسخير الجهود لحفظ الاستقرار، والأمن وبناء الثقة بين جميع فئات سهل نينوى والقضاء على ثقافة رفض التنوع والكراهية ونفي الآخر، وتمهيد الطريق أمامهم ودعا بطريرك الكلدان في العراق والعالم الى عودة المهجرين إلى ديارهم". وطالب بان يكون لأهالي سهل نينوى "الحق الكامل للحصول على خدمات الدولة والمساعدة في إعادة إعمار قراهم ومدنهم وكنائسهم ومدارسهم أسوة بالمناطق الأخرى".

وقال بطريرك الكلدان "أهيب بالأحزاب السياسية والتنظيمات المسيحية لتحقيق هذا المشروع بيد موحدة، ونبذ الخلافات في سبيل الهدف المشترك الواحد، وفتح صفحة جديدة في مثل هذا الظرف العصيب".

كما حث الزعيم المسيحي حكومتي المركز والإقليم على "الإسراع في الجلوس على طاولة الحوار لمراجعة عامة للوضع وحل كل المشاكل العالقة بروح جديدة وشجاعة عالية ومسؤولية كاملة لخير البلد".

النزاهة أوقفتها بعد أنباء عن ابتزاز المستورد في البرازيل

الكمارك تحذّر من نفوق ٩٠٠٠ بقرة في ميناء أم قصر

بغداد / المدى

كشفت الهيئة العامة للكمارك، ان هيئة النزاهة أوقفت تفريغ شحنة تضم ٩٠٠٠ بقرة قادمة من البرازيل، محذرة من نفوق المئات منها بسبب بقائها في أماكن غير مناسبة.

ويعود سبب احتجاز الابقار الى ورود أنباء الى هيئة النزاهة تفيد بتعرض المستورد الى "ابتزاز" من السفارة العراقية في البرازيل خلال عملية الشراء والشحن.

وقال مدير عام الهيئة منذر عبد الأمير في تصريح صحفي إن "الباخرة (نابلس) التي تحمل على متنها ٩ آلاف رأس من العجول ما أن وصلت الى ميناء أم قصر حتى استلمت إدارة المركز الكمركي في الميناء أوراق الشحن والفواتير والوثائق الأخرى لغرض انجاز المعاملة، وفي تلك الأثناء تم تبليغنا بقرار من محكمة التحقيق في ناحية سفوان يقضي باحتجاز الشحنة".

وبين عبد الأمير أن "قرار الحجز يتعلق بأعمال هيئة النزاهة، حيث هناك إخبار يفيد بأن المستورد تعرض الى حالة ابتزاز في السفارة العراقية في البرازيل خلال المصادقة على الوثائق".

ولفت مدير عام الهيئة الى أن "الإدارة الكمركية لا علاقة لها بالتأخير، وليست سبباً فيه مطلقاً"، مضيفاً أن "هيئة النزاهة إذا وافقت فإن هيئة الكمارك لا مانع لديها من تفريغ الشحنة واحتجازها في مكان مناسب مقابل ضمانات لحين حسم الموضوع بين هيئة النزاهة ومحكمة التحقيق، وذلك حتى نجنب المستورد الضرر ونحافظ على العجول من الهلاك".

وكانت الشركة العامة لموانئ العراقية، قد حذرت، أمس الجمعة، من كارثة بيئية متوقعة بعد عدة مناشدات اطلقتها بعد أسابيع من وصول السفينة التي تحمل ٩٠٠٠ رأس بقر الى ميناء ام قصر.

بدوره، قال مدير عام الشركة المهندس رياض سوادي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "السفينة التي تحمل تلك الأبقار وصلت منذ يومين الى ميناء ام قصر لكن الجهات المعنية الموجودة هناك والمعنية بفحص العجول وإخلاء سبيلها لم تقم بواجبها بذرائع تعطيلية ستؤدي بحياة الماشية وهلاكها".

وطالب سوادي "الكمارك والبيطرة القيام بواجباتها على وجه السرعة وبخلاف ذلك فإننا سنشهد هلاك مئات العجول في غضون الايام القادمة وبالتالي تلوث اجواء المدينة والميناء وتكبيد التاجر خسائر مالية فادحة ناهيك عن قائمة طويلة من السلبيات التي لا يمكن التكهن بنتائجها وآثارها السلبية".

وكانت الموانئ العراقية، قد استقبلت في نهاية الشهر الماضي أكبر سفينة متخصصة بنقل الماشية قادمة البرازيل.

وبينت الشركة العامة للموانئ العراقية انها استقبلت في ميناء ام قصر "السفينة (NABOLI) وهي أكبر سفينة متخصصة بنقل الماشية قادمة من ميناء (فيلا دو كوندي) في البرازيل وعلى متنها ٩٠٠٠ بقرة حية لحساب شركة خيرات العراق".

واضافت الشركة انه "تم فحص الأبقار مختبرياً وبيطرياً قبل شحنها كما سيتم فحصها مرة أخرى فور وصولها للعراق آخذين بنظر الاعتبار ان الموانئ العراقية لم تستقبل شحنة بهذا الحجم".

يذكر أن هذا العدد الهائل من الأبقار البرازيلية هي محاولة للاسهام في تعويض الخسائر التي لحقت بالثروة الحيوانية في مدينة الموصل وضواحيها وفي أرياف المناطق المجاورة بالاضافة ستسهم في تخفيض أسعار اللحوم الحمراء في الأسواق العراقية.

مقتل واصابة ١٥ زائراً كويتياً في حادث مروري غرب الناصرية

بغداد / المدى

أعلنت قيادة شرطة ذي قار، أمس، عن مصرع واصابة ١٥ زائراً كويتياً غرب الناصرية إثر انقلاب باص كان يقلهم، وبينت إن الضحايا كانوا ضمن مجموعة من الزائرين المتوجهين الى مدينة كربلاء لأداء زيارة الاربعين.

وذكر الموقع الرسمي لقيادة شرطة ذي قار في بيان اطلعت عليه (المدى)، إن "حافلة تقل زواراً كويتيين تعود للعتبة الحسينية تعرضت إلى حادث انقلاب على الطريق السريع قرب ناحية البطحاء (٤٠ كم غرب مدينة الناصرية) أثناء توجهها إلى محافظة كربلاء".

وأضاف البيان، إن "الحصيلة الأولية للحادث أسفرت عن وفاة ٥ زوار كويتيين وإصابة ١٠ آخرين بإصابات مختلفة"، مؤكدا نقل الضحايا إلى مستشفى الحسين التعليمي في الناصرية وفتح تحقيق بالحادث بعد إجراء الكشف الفني من قبل مديرية مرور ذي قار.

وتشهد محافظة ذي قار مرور مئات الآلاف من زوار الأربعين المتوجهين الى مدينة كربلاء، حيث تنطلق حشود من الزوار سيراً على الاقدام من محافظات البصرة وميسان وذي قار والدول المجاورة كإيران والكويت باتجاه كربلاء.